

بيان صادر عن دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر فيه أن استهداف إسرائيل اليومي للمخيمات الفلسطينية، هو استكمال لحلقات النكبة الجديدة في كل الأرض الفلسطينية*

2024/1/21

الاستهداف اليومي للمخيمات استكمال لحلقات النكبة الجديدة في كل الأرض الفلسطينية

منذ 76 عاماً وحرب الإبادة ضد شعبنا الفلسطيني ومخططات التهجير والتدمير والقتل لم تتوقف، بل تتصاعد وتزداد رقعتها، ويكاد لا يمر يوم واحد إلا وتتعرض مخيماتنا الصامدة إلى الاقتحامات وما يرافقها من قصف وقتل وتدمير للبنى التحتية وهدم المنازل والمنشآت العامة والخاصة، والاعتقالات المصحوبة بالقمع الوحشي والتنكيل.

هذا الهجوم على المخيمات يحمل دلالات متعددة الأبعاد، فهو من جهة يسعى إلى كسر شوكة حركة النضال الوطني الفلسطيني والدفاع عن الحقوق الوطنية وخاصة الحق في العودة واستعادة الممتلكات، والتدمير الممنهج للبنى التحتية للمخيمات وجعل الحياة داخلها صعبة وغير ممكنة ودفع اللاجئين للنزوح والتفكير بالهجرة لخارج فلسطين كأداة من أدوات حسم الصراع، ومن جهة أخرى فإن الهجوم على المخيمات واللاجئين هو هجوم على قضية اللاجئين التي تمثل جوهر القضية الوطنية الفلسطينية، ومن هنا يأتي الاستهداف الكبير لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين – الأونروا، وترويح الافتراءات والاتهامات المضللة التي يحاول الاحتلال لصقها بهذه المؤسسة الدولية من أجل شطبها وإضعاف عملها وتحريض الدول المانحة عليها، والتحريض على شطب التمويل كجزء من الحصار المالي الذي يتعرض له شعبنا.

إن ما تتعرض له المخيمات من إبادة جماعية في جباليا والشاطي ودير البلح والنصيرات والمغازي ورفح وخانيونس والبريج وكل المناطق في قطاع غزة يأتي في سياق الاستهداف المتعمد للمخيمات باعتبارها صاحبة الكثافة السكانية الأعلى، وبالتالي القيام بأكبر عملية تدمير ممنهجة لأحياء ومربعات سكنية كاملة، مما أدى لارتقاء الآلاف من الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى والمفقودين، وهؤلاء الاستهداف والإبادة والهجوم الذي يتعرض له أبناء شعبنا في مخيمات الضفة الغربية والقدس، في جنين ونور شمس وبلاطة والفارعة والدهيشة والجلزون وعسكر وطولكرم والفوار والعروب وقلنديا والامعري وعابدة والعزة ودير عمار ومخيم العين وشعفاط وبيرزيت وعيريك.

* المصدر: دولة فلسطين، منظمة التحرير الفلسطينية

<https://www.plo.ps/ar/Article/61773>

هذا الاستهداف الشامل في التخريب والتدمير والاستهداف تتطلب العمل وعلى كافة المستويات من أجل تعزيز صمود شعبنا، وفضح جرائم الاحتلال، وتوثيقها، والتأكيد الدائم على أن قضية اللاجئين الفلسطينيين وحدة واحدة ولا يمكن تجزئتها، وكل محاولات الاحتلال لإحداث تحولات في الديمغرافيا الفلسطينية سوف تفضّل امام صمود شعبنا العظيم، وامام تضامنه ووعيه، وثباته.

بيانات محدثة لأضرار قطاع غزة والضفة الغربية والمخيمات من 7 أكتوبر 2023:

في اليوم 107 للحرب على قطاع غزة بلغ عدد الشهداء في قطاع غزة (25105) وفي الضفة الغربية (369) وعدد الجرحى في قطاع غزة (62 ألف) وفي الضفة الغربية (4310)، والمفقودين (8000) إنسان، وبلغت عدد الوحدات السكنية المدمرة في قطاع غزة جزئياً أو كلياً أكثر من (359.000) وحدة سكنية، وأكثر من (2115) مجزرة تم ارتكابها بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، واعتقال أكثر من (5439)، بالإضافة إلى تدمير دور العبادة من المساجد والتي بلغت (157) والكنائس (3)، وتدمير المدارس (395) و (30) مستشفى خارج الخدمة، كما طال الاستهداف كل العاملين في الحقل الاغاثي والإنساني والإعلامي والتعليمي والصحي. بلغ شهداء: الصحافة (119)، التعليم (231)، الدفاع المدني (45)، الأونروا (148).

علماً بأن ظاهرة النزوح والنازحين داخلياً في قطاع غزة لا زالت تتعمق يوماً ولديها آثار ونتائج إنسانية كارثية في كل ما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية والنفسية والصحية والبيئية، حيث بلغ عدد النازحين قرابة 2 مليون، وتتوزع مراكز النزوح في كافة محافظات قطاع غزة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، ويبلغ عدد مراكز الإيواء أكثر من 280 مركزاً للإيواء الغالبية العظمى منهم في مدارس ومنشآت الأونروا وباقي المراكز تتوزع على مدارس حكومية ومساجد والكنائس والهلال الأحمر الفلسطيني والهلال الأحمر المصري والمستشفيات والمراكز الصحية.

وأكدت الدائرة على أن عملية التهجير القسري شملت أيضاً الضفة الغربية، فقد أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية وتحت غطاء حرب غزة بعملية تصفية للتواجد الفلسطيني في عديد التجمعات البدوية ببرىة القدس والأغوار ومناطق أريحا والبحر الميت، فقد تم تهجير ما لا يقل عن (2402) فرداً، بسبب عنف المستوطنين، في 15 تجمعاً رعويّاً أو بدويّاً، وإضافة إلى تهجير المئات من الفلسطينيين في أعقاب عمليات هدم المنازل في المنطقة المسماة (ج) بالضفة الغربية والقدس والمخيمات.

كما تتعرض المخيمات في الضفة الغربية لهجوم غير مسبوق من الاجتياحات والاقحامات والتخريب في البنى التحتية والقصف وهدم البيوت، حيث تعرضت المخيمات الفلسطينية لأكثر من (269) اجتياحاً واقتحاماً منذ الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وهدم أكثر من (148) منزلاً، واستشهاد (174) مواطناً، وجرح أكثر من (535)، واعتقال ما يقدر بـ(1439).

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>